- وقال ابنُ مُقْبِل : ... وتُدْخِل فى الظلّ الزّناء رُءوسَها ... وتحَسبُها هيماً وهُنّ صَحَائحُ ... .

وقال آخر : ... تناهَوْا بنىّ القِدَاحَ والأمرُ بيننا ... زَنَاءٌ ولما يَغْضُبِ اُلمَتَلمّ ... .

أى مُقارب فاستعير للحاقن لأنه يضيق ببوله . دعاه صلى ا عليه وآله وسلم رجل فقدّم إليه إهالة زَنَخِةٍ فيها قَرْعٌ فجعل النبىّ يَتَتَبّع القَرْعَ وبأْكُله .

زنخ سَنَخ وَزِنخ : إذا تغيّر وفسد والأصل السين والزاُى بَدَل وأصله فى الأسنان إذا ائتكلت أَسْنَاخها وفَسدَت . يقال سَنِخت أسنانهُ كما يقال : يَدِىَ الرجل إذا شَلتّ يده . وظَهِر إذا اشتكى ظَهْرَه . كان صلى ا عليه وآله وسلم لا يُحِبّ من الدنيا إلا أزْنَأَهَا . أى أضيقها وأقلّها . وفَدَ عليه صلى ا عليه وآله وسلم بنو مالك بن ثَعْلَبة فقال : من أنتُم ؟ فقالوا : نحن بَنُو الزّنْيَة . قال : بل أنتم بنو الرّشْدةَ أحلاسُ الخيل . قال أبو عمرو الشيبانى : .

زنى الزّنْيةَ بفتح الزاى وكسرها : آخرُ ولدِ الرجل . ويقال لبنى مالك بن ثعلبة بنو الزّنيْة من هذا . وقال محمد بن حبيب : الزّنية والعِجْزةَ : آخُر ولد الرجل والمرأة . قال : ومالك الأصغر يقال له الزّنَية وذلك أن أمّه كانت ترقّصُه وتقول : وابأبى زنيةُ أمه . وقال بعضهم : ... نحنُ بنى الزْنَيِة لا نَفرّ ... حتى نَرَىَ جمَاَجَماً تَخِرّ ... .

وإنما قال النبى صلى ا عليه وآله وسلم ذلك رَبأً بِهم عما يُوهم نقيضَ الرّشْدَةِ